African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 4, Issue 5, 2025
Page No: 28-42
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2025: 0.83 **SJIFactor 2024: 6.856** **ISI 2025: 1.191**
عدد خاص: المؤتمر الأكاديمي الدولي في العلوم الاجتماعية والتربوية 2025

The Role of the Tribe in Influencing the Political Situation in Hadramout through the Letter of Emir Mansour bin Ghalib Al-Kathiri to the Ottoman Sultan Abdulhamid II (1299 AH / 1881 AD): A Documentary Study

Bakeel Mohammed Al-Kulaibi *
Modern and Contemporary History, Department of History and International Relations, Dhamar University, Dhamar Governorate, Republic of Yemen

دور القبيلة في التأثير على الاوضاع السياسية في حضرموت من خلال رسالة الأمير منصور بن غالب الكثيري للسلطان العثماني عبد الحميد الثاني 1299هـ - 1881م. دراسة وثائقية.

بكيل محمد الكليبي *
تاريخ حديث ومعاصر قسم التاريخ والعلاقات الدولية، جامعة ذمار، محافظة ذمار، الجمهورية اليمنية

*Corresponding author: beke2025@tu.edu.ye

Received: May 14, 2025	Accepted: September 05, 2025	Published: October 09, 2025

Abstract:
This study aims to achieve the letter of Prince Mansour bin Ghaleb Al Kathiri's letter to Sultan Abdul Hamid II, and to review the political situation in Hadramawt. The nature of the study necessitated the use of the historical research method to analyze the document, study its ideas and analyze its political and historical content. Axes, introduction and conclusion, the introduction included the problem of the study, its importance and objectives, and the first axis dealt with the literal text and criticism of the document, and the second axis reviewed the symbols and terminology of the document. The historical analysis of the document, and the conclusion included the results of the study, perhaps the most prominent of which is the clarification of the historical analysis of the document, the help of many of the Ottoman Empire to balance the conflict with the Al-Quaiti family, who used Britain to change the political control in Hadramawt, in their favor.

Keywords: Al-Sultan, Al Katheer, Hadramout, Yafa, Al-Quaiti, Al-Kasadi.

الملخص
تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق وثيقة رسالة الأمير منصور بن غالب الكثيري للسلطان عبد الحميد الثاني، واستعراض تأثير القبيلة على الأوضاع السياسية في حضرموت، واقتضت طبيعة الدراسة استخدام منهج البحث التاريخي لتحليل الوثيقة ودراسة أفكارها وتحليل مضمونها السياسي والتاريخي، وتضمنت الدراسة أربعة محاور ومقدمة وخاتمة، تضمنت المقدمة مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها، وتناول المحور الأول النص الحرفي للوثيقة ونقدها، واستعرض المحور الثاني رموز الوثيقة ومصطلحاتها، أما المحور الثالث فتناول البعد السياسي للوثيقة، في حين تناول المحور الرابع والأخير التحليل التاريخي للوثيقة، وتضمنت الخاتمة النتائج التي توصلت إليها الدراسة لعل من أبرزها توضيح التحليل التاريخي للوثيقة استعانة الكثيريين بالدولة العثمانية لموازنة الصراع مع آل القعيطي الذين استعانوا ببريطانيا لتتغير السيطرة السياسية في حضرموت لصالحهم.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الكلمات المفتاحية: السلطان، آل كثير، حضرموت، يافع، القعيطي، الكسادي.

المقدمة:

شهدت حضرموت خلال القرن التاسع عشر الميلادي تطورات سياسية مهمة، تميزت بالصراع السياسي بين القوى القبلية المحلية والقادمة من منطقة يافع، رسمت معها ملامح النفوذ والتدخلات الخارجية في حضرموت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، تمثلت في ارتباط الدولة العثمانية بروابط سياسية قوية مع قبائل حضرموت وقادت من خلالها نفوذ سياسي واسع، في مواجهة التحركات البريطانية لرسم الخريطة السياسية في المنطقة بعد أن خدمتها الظروف السياسية، التي قادت إلى احتلالها لمدينة عدن لتأمين مصالحها وطرق الملاحة المؤدية إلى الهند الدرة اللامعة في التاج البريطاني، في النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي، وبعد أن عززت نفوذها في عدن تطلعت لتوسيع تحركاتها على طول امتداد الساحل الجنوبي لليمن والوصول إلى حضرموت التي شهدت اضطرابات داخلية كبيرة، نتيجة التنافس الكبير بين الزعامات المحلية للسيطرة والحكم فيها، فاستغلت بريطانيا هذه الاوضاع الداخلية، الصعبة لتوسيع نفوذها السياسي بعد أن استعان بها أحد الامراء الطموحين من آل القعيطي المنحدر من قبيلة يافع التي قدمت للمنطقة من خارج حضرموت، بعد أن وجد نفسه فريسة سهلة لتحالف الكثيريين وآل الكسادي حكام المكلا، وكان لهذا التحرك دورا في تغيير توازن القوى داخل حضرموت لصالح النفوذ البريطاني، على الرغم من حضور الدولة العثمانية في صراع النفوذ من خلال آل كثير، إلا أن ضعفها السياسي على المستوى العام للدولة قاد إلى تدهور نفوذها لصالح بريطانيا.

مشكلة الدراسة:

اقتضت الدراسة قيام الباحث بتحقيق وثيقة رسالة الأمير منصور بن غالب الكثيري، واثارة سؤال رئيسي كيف كانت الأوضاع السياسية في حضرموت كما أوردته الوثيقة؟ ومن هم آل كثير؟ ومن هي القوى القبلية اليافعية التي نافستهم في حضرموت؟ وكيف كان موقف بريطانيا؟ والدولة العثمانية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في معالجة دور القبيلة في التأثير على الأوضاع السياسية في حضرموت من خلال رسالة الأمير منصور بن غالب الكثيري للسلطان العثماني عبد الحميد الثاني 1299هـ ـ 1881م، فضلا عن رفد المكتبة التاريخية اليمنية والعربية بدراسة وثائقية جديدة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة لتحقيق الاتي:

1. نقل مضمون الوثيقة من خطها العربي القديم للخط العربي الحديث ليسهل التعامل معها.
2. توضيح رموز الوثيقة ومصطلحاتها وإزالة الغموض منها.
3. التعرف على البعد السياسي للوثيقة.
4. استعرض التحليل التاريخي للوثيقة والاحداث التي تناولتها.

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة استخدام منهج البحث التاريخي لتحليل الوثيقة ودراسة أفكارها وتحليل مضمونها السياسي والتاريخي.

محتوى الدراسة:

احتوت الدراسة على المحاور الاتية:

المقدمة: تناولت مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها.

المحور الأول: النص الحرفي للوثيقة ونقدها.

المحور الثاني: رموز الوثيقة ومصطلحاتها.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المحور الثالث: البعد السياسي للوثيقة.
المحور الرابع: التحليل التاريخي للوثيقة.
المحور الأول: النص الحرفي للوثيقة ونقدها:

" المعروض بعد الدعاء [1]، لدى عتاب سيدنا ومولانا سلطان الإسلام والمسلمين خادم الحرمين الشريفين حامي شريعة سيد الاولين والأخرين الا وهو السلطان بن السلطان الغازي عبد المجيد خان[2]، نصره واعزه واعز به الدين آمين اللهم آمين هو أن دولة الانقليز [3]، قائم وساعد مع خصمنا وخصم اهل البيت القعيطي الذي تسلط على بندر الشحر ونزعها من ايدينا منذ خمسة عشر سنة مع وجود النيشان والفرمان المؤيد لنا من الدولة العلية من طريق حسيب باشا والي جدة سابقا ولم يزل نحاربه لرد الممالك ومنضم معنا صاحب المكلا الذي هو المسمى بالنقيب عمر فجهز الانقليز ثلاثة بتوابير حربية مساعدة للقعيطي على صاحب المكلا وأمره أن يسلم البندر الذي هو المكلا لصاحب الشحر فقال اصحاب المكلا أني تابع للدولة العلية ولا لك مدخل بين العرب فعند ذالك ابتدأ بضرب المدافع صبح يوم الثلوث ٩ ذي الحجة، على البندر المسمى بروم، في جوار المكلا فهدم حصونها، وبيوتها فمات كثير من الناس وفر الباقون ونزل عساكر صاحب الشحر في بروم، وبعد ذالك انتقلت البوابير إلى المكلا، ومعها، عشرة سفن قلعيه، حق صاحب الشحر، وخاطب الانقليز، صاحب المكلا، بان لم يخرج والا ضربنا بلادك فخاف صاحب المكلا على هلاك البلاد وما فيها من الساده واهل الفضل فسلم نفسه للانقليز وطلع هو وعائلته ومن يلوذ به نحو الفين وخمسمائة نفس مع نسائهم واطفالهم وفي عشرة سفن قلعيه، وجر منهم البعض بين الحربية حق الانقليز إلى عدن وهم باكين صارخين باسم الدولة العلية، وضجت الجهة الحضرمية، وكافة جزيرة العرب على هذا الأمر الهائل الفظيع الذي هم لا يبالوا بألم المسلمين، حتى تعدو إلى بلاده فسلم بعد ذالك الانقليز بندر المكلا للقعيطي ونزل عسكره إلى البلاد المذكور والمدافع عن هذه السواحل الانقليز لمن جره بدا لتسلط برا وبحرا فهذه مصيبة عظيمة يخشى منها نفوذا وامر الانقليز في الجهة الحضرمية، بل في كافة جزيرة العرب، فليس لنا بعد الله والرسول إلا أمير المؤمنين إمام الموحدين حامي الملة، والدين خصوصا جزيرة العرب وأهلها المجاورين للبلدتين المطهرتين ألا وهي الحرمين الشريفين وما هو مشروع، في عرض السادة العلويين الحسينيين كفاية اللهم انصر سلطاننا نصرا مؤزرا وايد به الملة والدين امين اللهم امين حرر في غرة محرم الحرام سنة 1299هـ، من المملوك منصور بن غالب الكثيري أمير حضرموت " الختم، غفر له الله [4].

النقد الظاهري:

1. تحمل الوثيقة الصفة الرسمية فالخطاب في الوثيقة يحمل الصفة الرسمية للأمير منصور.
2. تعد الوثيقة من الوثائق السياسي التي تناولت الاوضاع الداخلية لحضرموت.
3. تصنيف الوثيقة: يوجد اصل الوثيقة في الارشيف العثماني، في العاصمة اسطنبول وتحمل رقم الملف الأرشيفي (Y.PRK.UM.00005.00001.002)، تم الحصول عليها من المركز العربي للنشر، بواسطة الدكتور محمد خليل عام ٢٠٢٤م، وتحمل الوثيقة تصنيف قصر يلدز، وهو قصر استخدمه السلطان عبد الحميد الثاني، ويشير الرمز (Y): إلى قصر يلدز، أما بقية الرموز (PRK): يشير إلى أن الوثيقة هي من الوثائق الأساسية أو الرئيسية، أي أنها وثيقة ذات أهمية كبيرة في مجموعة الوثائق الموجودة ضمن تصنيف قصر يلدز، ويشير الرمز الارشيفي (UM): أن الوثيقة غير مصنفة في أي فئة أو مجموعة محددة، أي أنها وثيقة عامة وضمن الوثائق المتنوعة، أما الرموز مجتمعه (Y.PRK.UM): وثيقة رئيسية ذات طبيعة عامة أو متنوعة، ومرتبطة بوثائق قصر يلدز.

---

[1] - وردت في متن الوثيقة الدعا بدون همزة.

[2] - ورد في الوثيقة أسم السلطان عبد المجيد خان وهذا خطاء وقع فيه كاتب الوثيقة لإن الاحداث التي تناولتها الوثيقة وتاريخيها يبين أنها في زمن السلطان عبد الحميد الثاني الذي حكم من 1876م، حتى 1909م.

[3] - هكذا وردت في متن الوثيقة.

[4] - Y.PRK.UM.00005.00001.002.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

النقد الداخلي للوثيقة:

1. تحمل الوثيقة ختم الارشيف الموضح أعلاها باللون الأحمر ويوجد داخل الختم اسم الارشيف باللغة التركية.
2. كتبت الوثيقة باللغة العربية في ١٧ سطر.
3. لون حبر الخط أسود.
4. لون صفحة الوثيقة بيضاء لها سطور مخفية وفيها ثقب اعلاها.
5. وجود اخطاء إملائية في بعض الكلمات في الوثيقة.
6. وجود رداءة في صورة الوثيقة مما يتعذر على الباحث معرفة بعض البيانات واهمها تاريخ الوثيقة.
7. تحمل الوثيقة ختم الأمير منصور بن غالب الكثيري وفيه اشارة لكلمة غفر له الله.
8. وجود ختم رسمي لكاتب الوثيقة أعلى الاسم نهاية متن الوثيقة.
9. لغة الوثيقة وجملها ركيكة.
10. وجود لبس وقع فيه كاتب الوثيقة إذ خلط بين السلطان عبد المجيد الثاني وابنه عبد الحميد الثاني فالزمن الذي تدور فيه الحداث يبين أنه زمن السلطان عبد الحميد.

المحور الثاني: رموز الوثيقة ومصطلحاتها:

1. **خادم الحرمين الشريفين:** من الألقاب السلطانية والمراد حرم مكة المشرفة والمدينة النبوية الشريفة، واتخذ سلاطين المماليك هذا اللقب حامي الحرمين الشريفين والقبلتين جامع كلمة الإيمان والعدل ...الخ [5].
2. **عبد المجيد خان (1822-1861م):** هو السلطان الغازي عبد المجيد خان بن السلطان محمود الثاني تولى حكم الدولة العثمانية بعد وفاة ابيه وعمره حينئذ 17 عاماً وكانت الدولة العثمانية في عهده في غاية الاضطراب والفوضى بسبب انتصارات جيوش محمد علي باشا والي مصر على جيش الدولة العثمانية في معركة نصيبين، وسيطرة قواته على مدينة عين تاب، وقيصرية، وملطية، فزادت أحوال الدولة ضعفاً وارتباكاً، واستطاع المحافظة على بقاء الدولة العثمانية وصمودها حتى توفى [6].
3. **الانقليز:** اشارة للإنجليز الذين احتلوا عدن عام ١٨٣٩م وبدأوا التحرك نحو حضرموت.
4. **أهل البيت:** أهل النبي محمد صلى الله عليه وآلة وسلم واقاربه [7].
5. **القعيطي:** عمر بن عوض القعيطي: هو عمر بن عوض بن عبد الله القعيطي اليافعي ولد في العقد العاشر من القرن الثاني عشر الهجري في قرية لحروم، ثم انتقل إلى شبام حضرموت لتعليم فيها مع والدته التي كان لها فضل عليه في تربيته وتعليمه وثم هاجر إلى الهند عام 1207هـ وبعد عودته اسس بالتعاون مع ابناء يافع الإمارة القعيطية ودخل في صراع مع السلطنة الكثيرية وتوفي حيدر اباد في شهر صفر عام 1282هـ الموافق شهر يونيو عام 1865م [8].
6. **بندر:** اسم مفرد وجمعها بنادر، والندر مرسى للسفن في الميناء وأصل اللفظ فارسي ويطلق حاليا على البلد الكبير الذي يتبعه بعض القرى، والمكلا والمدن البحرية ومقر التجار [9].
7. **الشحر:** هي أكبر مدن حضرموت أما أسمها شحر فجاء لأن سكانها كانوا جيلاً من المهرة يسمون الشحرات بالفتح وقيل إن الشحر كانت تطلق قديما على المنطقة الساحلية الواقعة ما بين عمان وساحل حضرموت جميعها، وأما الشحر المدينة المعروفة اليوم فلا يعرف

---

[5] - أحمد بن علي القلقشندي (ت: 821هـ)، صبح الاعشى في صناعة الإنشاء، ج6، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1987م، ص 47-120.

[6] - محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق: إحسان حقي، دار النفائس، بيروت، ط1، 1981م، ص 455.

[7] - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، ج1، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م، ص 136.

[8] - سعيد عوض باوزير، صفحات من التاريخ الحضرمي، دار الوفاق، عدن، ط1، 2012م، ص 249-261.

[9] - بطرس البستاني، محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1977م، ص 55.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تاريخ تأسيسها، إلا أن هناك منقول أن ملك اليمن الرسولي في القرن السابع الهجري المظفر جدد بناءها عام 670هـ، وكانت قبل ذلك عبارة عن أكواخ وبيوت صغيرة، وتعد الشحر اليوم عاصمة لأكبر مديريات حضرموت [10].

8. **نزعها:** نزع الشي ينزعه نزعاً، فهو منزوع ونزيع وانتزعه فأنتزع: اقتلعه فأقتلع وهناك فرق بين نزع وانتزاع فقال: انتزع: استلب، ونزع: حول الشيء عن موضعه وإن كان على نحو الاستلاب [11].
9. **النيشان:** الوسام العثماني الذي استحدث في عهد السلطان محمود الثاني عام 1832م، وكان على أربع درجات الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة، واستحدث في عهد ابنه السلطان عبد المجيد الوسام المجيدي عام 1852م، وعام 1862م، وكان على ست درجات المرصع، والأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة، وفي عهد السلطان عبد العزيز استحدث الوسام العثماني وكان على خمس درجات المرصع، والأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة، واستحدث في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وسام آل عثمان، وكان على أربع درجات وسام آل عثمان، ووسام أرطغرل، ووسام الشفقة، الخاص بالنساء، وبعد عام 1908م، استحدث وسام المعارف [12].
10. **الفرمان:** الأمر السلطاني الرسمي المكتوب الصادر في قضية من القضايا وكان يتم تدوينه بالخط الديواني في الديوان الهمايونين، ويسجل ملخصه في سجل الديوان ويشمل في العادة على طغراء السلطان ونوع الفرمان والسبب الذي أدى إلى إصداره والغرض منه بعبارة صريحة والتاريخ وكان يصادف في بعض الأحيان تعليق بخط السلطان على الفرمان [13].
11. **الدولة العلية:** عرفت الدولة العثمانية بعدة أسماء منها الدولة العثمانية، أو الدولة العلية العثمانية.
12. **حسيب باشا**: هو الوالي حسيب باشا تولى شيخ الحرم النبوي عام 1261هـ، الموافق 1845م، حتى 1264هـ، الموافق 1847م، ثم عين والي الحجاز خلال الفترة من 1265هـ، الموافق 1848م، حتى 1266هـ، الموافق 1849م، ولي الحجاز بعد عزل شريف باشا، ومن خلال سير الاحداث أن حسيب باشا تولى مشيخة الحرم النبوي، بعد نقل شريف باشا إلى جدة عام 1261هـ، الموافق 1845م، وبعد عزل الأخير ولي حسيب باشا وانتقل إلى مدينة جدة عام 1265هـ، وظل والياً لمدة عام وتميزت فترته بظهور مسمى والي الحجاز وهذا من الأمور الجديدة [14].
13. **جدة:** بلد على ساحل بحر اليمن وهي فرضة مكة المكرمة بينهما مسافة ثلاث ليال [15].
14. **المكلا:** من مدن حضرموت على ساحل البحر العربي وهي اليوم أعظم مدينة في حضرموت [16].
15. **النقيب عمر:** هو النقيب عمر بن صلاح بن محمد بن عبد الحبيب واتخذوا من كلمة نقيب لقب كل أمراء آل الكسادي في المكلا تولى بعد ابيه، وكان يمتلك حنكه وكفاءة لكنه سرعان ما اصطدم بالسلطان عوض بن عمر القعيطي قادت إلى تنازل النقيب عمر للأخير عن نصف المكلا، ثم دبر مكيدة لخصمة القعيطي وتحالف مع آل كثير وطلب منهم مهاجمة الشحر، فلجأ السلطان عمر بن عوض القعيطي إلى البريطانيين في عدن لمساعدته على هذا التحالف وخير بين دفع مائة الف ريال التي كانت على والده، أو يستلم مبلغ مائة الف من السلطان عمر بن عوض القعيطي ويرحل من المكلا إلى بروم، أو يدفع النقيب عمر بن صلاح للسلطان عمر بن عوض مئتان الف ريال ويكف الأخير عن المكلا ورفض نقيب المكلا جميع العروض البريطانية وبعد ضغط الاسطول البريطاني فضل الجلاء إلى زنجبار عام 1877م [17].

---

[10] - إبراهيم أحمد المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١، دار الكلمة، صنعاء، ط٢، ٢٠٠٤م، ص ٨٥٢.
[11] - ابن منظور، لسان العرب، ج14، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1999م، ص 106.
[12] - سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 2004م، ص 225.
[13] - سهيل صابان، المصدر السابق، ص 164.
[14] - عارف أحمد عبد الغني، تاريخ أمراء المدينة المنورة 1هـ ــ 1417هـ، ج1، دار كنان للطباعة والنشر، دمشق، 1996م، ص 415.
[15] - عاتق بن غيث البلادي، معجم معالم الحجاز (1-10)، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط2، 1982م، ص 346.
[16] - محمد أحمد الحجري، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، ج٤، تحقيق: إسماعيل الاكوع، دار الحكمة اليمانية للطباعة والنشر، صنعاء، ط١، ١٩٨٤م، ص ٧١٨.
[17] - سعيد عوض باوزير، المرجع السابق، ص 204-208.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

16. **بوابير:** كان يطلق على السفن في اليمن أسم بابور للمفرد، وبوابير للجمع.
17. **صاحب الشحر:** هو ناجي بن علي بن ناجي بن عمر بن بريك نقيب الشحر ذهب مع الامير عبد الرب الكسادي إلى سلطان مسقط عام 1243هـ الموافق 1829م، وتوفى اثناء سفره في عمان [18].
18. **الثلاثاء 9 ذي الحجة:** يوافق يوم الثلاثاء 25 أكتوبر عام 1881م.
19. **بروم:** مدينة صغيرة غربي مدينة المكلا بمسافة ٣٠ كيلو وكانت بندراً مشهورا للسفن الشرعية أيام الرياح الموسمية تأوي اليها السفن عند اضطراب الاحوال المناخية وهيجان الامواج في البحر، ثم ضعف دورها بعد أن تطورت المكلا إلا أنه تم اعادة إنشاءها حديثا لتستوعب استقبال السفن وإمكانية تفريغها، وشهدت بروم العديد من الحوادث والحروب التي وقعت بين الكسادي والقعيطي [19].
20. **سفن قلعيه:** نوع من السفن الكبيرة ظهر هذا النوع من السفن في أوروبا في القرن الحادي عشر الميلادي واستخدمها العثمانيين في اسطولهم البحري، وهي سفينة تحمل شراع ثم تطورت وصنع منها العثمانيين سفن حربية تحمل من 60 إلى 120 مدفعاً [20].
21. **حامي الملة:** حامي الدين.
22. **المجاورين:** هم الأشخاص الذين نزلوا الحجاز للحج أو التعليم واستقروا بجوار الحرمين الشريفين واتسعت هذه الظاهر بمرور الوقت حتى استوعبت اعداد كبيرة من الوافدين على الأماكن المقدسة القادمين من مختلف بلدان العالم الإسلامي ممن قرر البقاء في والعيش بجانب المقدسات [21].
23. **السادة العلويين الحسينيين:** هم آل باعلوي سلالة هاشمية تنسب إلى الرسول محمد صلى الله عليه وآلة وسلم، من آل الحسين بن ابي طالب ويسكنون في حضرموت ويتبعون مذهب الامام الشافعي في الفقه وعلى المذهب الأشعري في العقيدة والسادة آل باعلوي من المتصوفة المنتشرة في العالم الإسلامي [22].
24. **غرة محرم 1299هـ:** الموافق 21 نوفمبر 1881م.
25. **منصور بن غالب الكثيري:** منصور بن غالب الكثيري: هو منصور بن غالب بن محسن الكثيري تولى السلطنة الكثيرية بعد وفاة والده غالب بن محسن في شهر رجب عام 1278هـ الموافق 1861م، شهد عهده صراع دامي مع السلطنة القعيطية، وتوفى في الثامن من شهر ذي الحجة في مكة المكرمة عام 1347هـ الموافق 17 مايو 1929م [23].
26. **الختم:** هو ختم دائري يظهر داخل الدائرة كتابة بخط أسود غير واضحة لرداءة صورة الوثيقة التي حصل الباحث عليها.
27. **التوقيع:** رسم يشير لعبارة غفر له الله.

المحور الثالث: المحتوى السياسي للوثيقة:

دور القبيلة في الصراع السياسي في حضرموت:

ظهر الكثيريين في حضرموت منذ وقت مبكر وتحديداً من عام 786هـ، واستمروا في حكمها لفترات تاريخية طويلة، إذ كان لهذه الدولة دور بارز في التعاون مع الدولة العثمانية ثلاثينات القرن السادس عشر، في مواجهة الغزو البرتغالي للسواحل اليمنية، وبعد انسحاب العثمانيين من اليمن، وقيام الدولة القاسمية امتد نفوذها ليشمل حضرموت، ومع ذلك أستمر أمراء آل كثير محافظين على حكم حضرموت، وبعد ضعف الأئمة في صنعاء، خرجت حضرموت عنها، وظل الكثيريين يحكمونها، حتى دب فيهم الضعف فاستعانوا

---

[18] - إبراهيم احمد المقحفي، المرجع السابق، ج1، ص 166.
[19] - إبراهيم أحمد المقحفي، المصدر السابق، ج١، ص ١٦٢-١٦٣.
[20] - بكيل محمد الكليبي، الغزو البرتغالي للمشرق العربي وموقف المماليك - الصفويين - العثمانيين - اليعاربة، 1497- 1650م، مرايا للطباعة والنشر والتوزيع، دبي، 2024م، ص 237.
[21] - حسن الوراكلي، تراث ابن مرزوق التلمساني الخطيب مصدرا لتاريخ المجاورين بمكة المكرمة والمدينة المنورة في القرن الثامن الهجري، مجلة الفضاء المغاربي، المجلد 9، العدد 2، 2011م، ص 12.
[22] - صالح حسن الفضالة، الجوهر العفيف في معرفة النسب النبوي الشريف، دار الكتب العلمية، بيروت، 2013م، ص 104؛ زين بن إبراهيم بن سميط، المنهج السوي شرح أصول طريقة السادة آل باعلوي، دار العلم والدعوة، تريم، 2005م، ص 6-10.
[23] - سعيد عوض باوزير، المرجع السابق، ص 230-231.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ببعض القادة القادمين من منطقة يافع الذين قدموا إلى حضرموت بشكل كبير (24)، للعمل على تعزيز سلطة الكثيريين، ثم وجد القادمين من يافع فرصتهم بسبب توفر الظروف السياسية التي هيأتهم للتغلب على حكم حضرموت وازاحة حكم الدولة الكثيرية عن تحكمها بالمشهد السياسي في حضرموت، فاشتدت الخصومة السياسية بين حكام حضرموت المحليين من آل كثير، وبين الوافدين من يافع، وكان الدافع الأساسي للكثيريين القضاء على الوافدين الجدد الذين زاد تدخلهم في الشؤون الداخلية للدولة الكثيرية، محاولين إيقاف تدخلهم ووضع حد لزيادة نفوذهم في حضرموت، ومع ذلك فشلت المساعي السياسية للكثيريين، الذين لم يطل بهم الوقت حتى انهار حكم الدولة الكثيرية في حضرموت توزعت أملاكها بين عدد من الزعامات القبلية اليافعية الذين سيطروا على مدن وقرى حضرموت بالقوة فكانت السيطرة على النحو الاتي[25]:

اسم القبيلة اليافعية	المنطقة التي سيطرت عليها	العام
آل لعبوس	تريم	12هـ – 18م
آل الضبي	سيئون	-
آل النقيب	تريس	-
آل البكري	مريمة	-
آل الرباكي ـ آل النقيب	جفل	-
الشناطير	شبام الموسطة ـ غيل بن يمين	-
كلد	ريدة المعارة	-
آل النقيب	حورة	-
آل بريك	حريضة	-
آل القعيطي	لحرم	-
آل الجهوري	سدبه	-
آل يزيد	الهجرين	-
آل البطاطي	قزه	-
آل بريك	الشحر	-
آل الكسادي	المكلا	-

يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه أن هذا التوسع الكبير لقبائل يافع كان كفيل في تحقيق الاتي:

1. تشكيل عصبية قبلية كبيرة داخل حضرموت بعد أن انتشرت الكثير من بطون القبائل اليافعية في مدن وقرى حضرموت المختلفة.
2. اضعاف الدولة الكثيرية التي استعانت بقبائل يافع في بداية الأمر ثم تسلطوا عليها وتدخلوا في شؤونها الداخلية بعد أن صاروا جزء من أدوات قرارها السياسي.
3. القضاء على الدولة الكثيرية في حضرموت وسيطرة زعماء القبائل اليافعية على مدن حضرموت وقراها.
4. إزاحة السلطة المركزية للدولة الكثيرية واستبدالها بزعامات قبلية متناثرة ومتناحرة فيما بينها بسبب السيطرة والنفوذ داخل حضرموت.
5. انحصار الكثيريين داخل مناطق حضرموت الصحراوية بعد أن كانوا سادة حضرموت والمتحكمين بهاء سياسياً زهاء خمسمائة عام.

[24] ـ علي بن عقيل، حضرموت، مطبعة سورية، دمشق، د.ت، ص 17.

[25] ـ حسين عبد الله العمري، تاريخ اليمن الحديث والمعاصر (922-1336هـ /1516-1918م) من المتوكل إسماعيل إلى المتوكل يحيى حميد الدين، دار الفكر، دمشق، ط1، 1997م، ص 91-93.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

6. ظهور العديد من الزعامات القبلية التي على أنقاض الدولة الكثيرية في التحكم والسيطرة المستقلة بمدن وقرى حضرموت المختلفة على طول إقليم حضرموت الكبير والمترامي الأطراف.

ظهور آل القعيطي:

برز عمر بن عوض القعيطي بعد أن لاحة له الفرصة المواتية، إذ لم يكن له موطئ قدم في حضرموت يمكن اتخاذه قاعدة انطلاق لأعماله الحربية التي بدأها، فبدا باستمالة بعض قبائل مدينة سيئون، ثم أرسل الأمير محمد بن عمر القعيطي في تجنيد جيش من (القبلة ـ جهة يافع)، ثم زحف هذا الجيش إلى حضرموت في نهاية عام 1264هـ الموافق 1847م، وقاموا بتطويق مدينة شبام حضرموت، بعد أن نجحوا في السيطرة على ضواحيها [26]، وشكل هذا الصراع نقطة تحول جوهرية في تاريخ حضرموت الحديث، الذي شهد صراع دامي بين آل كثير حكام حضرموت التاريخيين، وآل القعيطي القادمين من يافع، وكان لهذا الصراع دوافعه وابعاده لاسيما في السيطرة على مدينة شبام حضرموت منها:

1. أهمية مدينة شبام حضرموت كمدينة تتوسط مدن وقرى وادي حضرموت والسيطرة عليها تعني السيطرة على بقية مدن الوادي أو حمايته.
2. تحصن المدينة الذي ساعد في جعلها تبدو كقلعة واحدة من خلال مبانيها المتلاصقة مع بعضها البعض، وهذا شكل دافع للسيطرة عليها لتكون عاصمة محتملة.
3. العامل الاقتصادي إذ تعد المدينة المركز التجاري الأول في حضرموت لموقعها كحلقة وصل واتصال في قلب حضرموت مع بقية مناطق اليمن فالقوافل التجارية تردها من جميع الأماكن والاتجاهات للمتاجرة في أسواقها وحاناتها وازقتها المزدهرة وتعج بالنشاط التجاري، إذ عمل مؤسس السلطنة القعيطية عمر بن عوض القعيطي الذي تلقى تعليمه في شبام حضرموت وأدرك مدى وملاءمتها لتكون النواة الأولى لدولته، منطلقا من منطقة (الريضة)، التي اشتراها في وسط القطن لتكون نقطة انطلاقه لتأسيس إمارته في حضرموت [27].

حاول الكثيريين التعاون مع آل كساد حكام مدينة المكلا لمواجهة التحدي الوجودي الذي يتربص بالجميع، وكان هدف الكثيريين هذه المرة هو المحاولة لاستعادة المدن التي تمكنت قبائل يافع بالسيطرة عليها، بالقوة، وأن المكلا كانت تحت حكمهم قبل سيطرة النقباء الكساديين عليها، فشعرت قبائل يافع بالخطر بهذا التحرك الكثيري، بقيادة عمر بن عوض القعيطي الذي قادهم ضد آل كثير، ونجحوا في استعادة بعض المناطق التي كان الكثيريين اعادوها لنفوذهم، أستمرت تحركات الكثيريين وفي عام 1283هـ، الموافق مستهل عام 1866م، وخلال هذه المعارك اشترك آل الكسادي أصحاب المكلا في المعارك باعتبارهم من قبائل يافع، إلى جانب آل القعيطي، فجمع آل كثير قرابة الفين مقاتل من اجل إعادة السيطرة على المكلا ورغم قوة آل كثير إلا أن الهجوم على المكلا فشل بسبب صمود النقيب صلاح الكسادي في الدفاع عنها مما أجبر الكثيريين للتراجع بعد هزيمتهم على أبواب المكلا وفي اثناء الصراع بين قبائل يافع وآل كثير عاجلة المنية النقيب صلاح الكسادي عام 1288هـ، الموافق 1870م، فتولى ابنه عمر بن صلاح الكسادي ورغم انتمائه لقبائل يافع، إلا أنه سرعان ما اختلف مع زعيم قبائل يافع في حضرموت عمر بن عوض القعيطي، الذي أجبر أمير المكلا على التنازل له نصف المكلا، وكان لذه الحادثة دور بارز في تحول سير المعركة والمواجهات لصالح الكثيريين الذين استغلوا اختلاف اليافعين، فتحالفوا مع النقيب عمر بن صلاح الكسادي، حينها أدرك الأمير عمر بن عوض القعيطي مدى الخطة المدبرة ضده من قبل عمر بن صلاح الكسادي والكثيريين فأتجه نحو الانجليز، المتربصين بالمنطقة في مدينة عدن [28].

التوجه البريطاني نحو حضرموت:

قادت التحركات السياسية التي قام بها والي مصر، محمد علي باشا، في الجزيرة العربية وعلى امتداد طول الشريط الساحلي للبحر الأحمر، إلى خشية بريطانيا من خروج البحر الأحمر من دائرة نفوذها، لما

---

[26] ـ محمد بن هاشم، حضرموت تاريخ الدولة الكثيرية، تريم للدراسات والنشر، تريم، د.ت، ص 199-200.

[27] ـ صالح علي عمر باصرة، دراسات في تاريخ حضرموت الحديث والمعاصر، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ط1، 2001م، ص 69-70.

[28] ـ سعيد عوض باوزير، المرجع السابق، ص 204-208.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

لذلك من تبعات تهدد الطريق الذي يربطها مع مستعمرتها في الهند، ولم يكن أمامها إلا التحرك في البحر الأحمر، لقطع الطريق أمام التحركات المصرية، التي أوحت لها أن فرنسا وراء هذه التحركات للتأثير على مستعمراتها في الهند، فعملت على احتلال مدينة عدن في 16 يناير عام 1839م، وسكت العثمانيين عن هذا التحرك، بل حصل البريطانيين على فرمان عثماني يسمح لهم باستخدام الاسطول البحري البريطاني لميناء عدن [29].

ساهمت مجموعة من العوامل السياسية في وصول البريطانيين إلى حضرموت نتيجة الاختلافات السياسية بين قواها المختلفة، لاسيما بعد أن تمكن عمر بن عوض القعيطي من الاستعانة بقبائل يافع لفرض أمر واقع في حضرموت بالقوة على بقية الامراء الحضارم المحليين مستغلاً العصبية القبلية ليافع [30]، ورغم ذلك شكل الاختلاف داخل التكوين القبلي الذي يقوده عمر بن عوض القعيطي، في اضعاف هذا التكتل بعد أن اتجه النقيب عمر بن صلاح الكسادي للتحالف مع الكثيريين، ولم يكن أمام الأمير عمر بن عوض سوى الاتجاه نحو البريطانيين في عدن لحسم الصراع لصالحه وتخيير النقيب عمر بن صلاح بعدد من الحلول التي وجد أنها مجحفة في حقه لصالح القعيطي [31].

موقف الدولة العثمانية:

حاول آل كثير حكام حضرموت الاستعانة بالدولة العثمانية، في مواجهة اطماع الاحتلال البريطاني، الذي بدا يمتد من عدن إلى مناطق حضرموت في أقصى مناطق شرق اليمن، كما تبينه أحدى وثائق الارشيف العثماني وهي عبارة عن رسالة بعث بها الأمير منصور بن غالب الكثيري، أمير حضرموت يطالب فيها الدولة العثمانية باعتباره جزء من رعاياها، كما طالب المساعدة العاجلة من السلطان العثماني عبد الحميد خان [32]، يشكوا اليه مساعدة بريطانيا لعدو الكثيريين القعيطي للسيطرة على مناطق حضرموت الساحلية، بالسيطرة على ميناء الشحر، ثم قاموا بأرسال ثلاث سفن حربية للقعيطي لضغط على حاكم المكلا للتسليم له، لكنه بين أنه يتبع الدولة العثمانية، فتم ضرب منطقة بروم بالمدافع، التي تقع بجوار المكلا فهدمت حصونها، ومات عدد من سكانها فسيطرت عليها السفن الحربية البريطانية، ثم اتجهت القوات التابعة للقعيطي التي سيطرت على ميناء الشحر إلى المكلا، ومعه انتقلت السفن الحربية البريطانية اليها وطلبوا من حاكم المكلا تسليمها مالم سيتم ضربها، فسلم المدينة للبريطانيين [33]، وتمكن خلالها القعيطي من توسيع رقعة سيطرته في حضرموت على حساب الكثيريين، وأصبحت الشحر ومناطق أخرى من حضرموت خاضعه للسلطنة القعيطية التي توسعت بشكل أكبر بعد وفاة مؤسسها، وتولي ابنه عوض بن عمر القعيطي [34]، الذي عمل علي توسيع السلطنة القعيطية، وتوسيع نفوذها السياسي في حضرموت مدفوعة بالعصبية القبلية ليافع، ونجحوا في توسيع نفوذهم بالقوة، فضلاً عن التعاون مع الاحتلال البريطاني في عدن لاحتلال ميناء المكلا عام 1299هـ الموافق 1881م، وارغام حاكمها للتنازل بقوة للسلطنة القعيطية [35]، التي تمكنت فمن احكام قبضتها على أهم مدن حضرموت الشحر، والمكلا في الساحل، وشبام حضرموت في الداخل [36].

---

[29] - عبد الوهاب العقاب، تاريخ اليمن المعاصر، دار رسلان للنشر، دمشق، ط1، 2009م، ص 13.

[30] - علي بن عقيل، المرجع السابق، ص 17.

[31] - سعيد عوض باوزير، المرجع السابق، ص 209.

[32] - عبد الحميد خان (1842-1918م): هو السلطان العثماني عبد الحميد الثاني بن السلطان عبد المجيد تولى حكم الدولة العثمانية عام 1876م، حتى نجح الانقلاب عليه في عام 1909م، وصل إلى الحكم بعد إزاحة أخيه مراد الخامس وفي عهده تم صياغة أول دستور عثماني في 23 ديسمبر عام 1876م، وتولى مدحت باشا رئاسة الحكومة تميز حكم السلطان عبد الحميد الثاني بالنزعة الاوتوقراطية وحكم من قصر يلدز بواسطة المخبرين السريين وتمتع بالذكاء الحاد ورغم حنكته لم يستطيع المحافظة على أراضي الدولة العثمانية التي بدأت الدول الاوربية تقتطعها واستطاع ربط الدولة العثمانية بالحجاز بخط سكة الحجاز، ومنح المانيا امتياز خط سكة حديد بغداد انقلب عليه ضباط تركيا الفتاة المنخرطين ضمن الاتحاد والترقي عام 1908م، وازيح من الحكم بشكل رسمي عام 1909م، واودع تحت الإقامة الجبرية حتى توفى. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1985م، ص 810-811.

[33] - Y. PRK. UM. 00005.00001.002.

[34] - صالح علي باصرة، المرجع السابق، ص 72.

[35] - علي بن عقيل، المصدر السابق، ص 17.

[36] - صالح علي باصرة، المرجع السابق، ص 72-73.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

يتضح من خلال ما سبق أن الاوضاع السياسية في حضرموت خلال القرن التاسع عشر الميلادي تميزت بالآتي:

1- سيطرت على حضرموت حالة من عدم الاستقرار السياسي نتيجة تعرضها للعديد من التدخلات الخارجية منها على سبيل المثال لا الحصر هجمات قبائل نجد التي خلخلت الاستقرار السياسي في حضرموت في بداية القرن التاسع عشر الميلادي.
2- ظهور تنافس سياسي حاد بين آل كثير حكام حضرموت والقعيطي قاد إلى توسيع نفوذ الاحتلال البريطاني في عدن إلى حضرموت مستغلاً حالة الانقسام والصراع السياسي بين القوى السياسية المتنافسة داخلها فعملت على مساعدة السلطنة القعيطية في صراعها المباشر مع السلطنة الكثيرية.
3- محاولة الاستعانة بالدولة العثمانية لمنع بريطانيا من السيطرة على حضرموت من قبل آل كثير الذين فشلوا في مساعدة الدولة العثمانية نتيجة الضعف الشديد الذي اصابها.
4- لعبت بريطانيا دوراً محوريا في تغيير الاوضاع السياسية في حضرموت لصالح السلطنة القعيطية التي بادرت إلى التعاون معهم لتوسيع نفوذها السياسي في حضرموت الساحل والوادي لتوسيع النفوذ السياسي فيها.
5- نجاح الاحتلال البريطاني في ايجاد موطئ قدم له في مناطق حضرموت الساحلية بعد تعاون السلطنة القعيطية معه في صراعها السياسي مع السلطنة الكثيرية وترتب على ذلك وصول عدد من السفن البريطانية إلى ميناء الشحر والمكلا للسيطرة عليها.

موقف بريطانيا من النفوذ العثماني في حضرموت:

ظلت ظفار جزء من حضرموت، إذ لا يوجد ما يثبت تبعيتها لعمان، أو أنها دفعت الزكاة للسلاطين العمانيين، ولم يكن هناك أي تدخل للسلاطين العمانيين في شؤونها، ثبت ظفار الداخلية، وما ثبت أن بعض اعيان حضرموت في ظفار كانت لهم زيارات لمسقط قدموا خلالها الاحترام لسلاطين عمان، وكان معروفا أن هذه الزيارات كانت متبادلة بين حضرموت ومسقط، وبحلول عام 1856م، كانت ظفار مثلها مثل بقية مناطق حضرموت تخضع للزعامات القبلية، وبرز فيها الشيخ حمد بن عمر المرهوني الذي كان أكثر شيوخ ظفار نفوذا آنذاك، وحتى عام 1875م، تمكن أحد الظفاريين المغامرين من السيطرة على ظفار، يدعى [37]، فضل بن علوي أحد الزعماء الدينيين الحضارم عام 1874م الذي استطاع احداث تغيير في ظفار [38]، يبدو أن ظهوره، لا يخلوا من وجود دعم من الدولة العثمانية لهذه الشخصية [39]، وهذا الدعم لم يكن بعيد عن الدعم الذي قدمه العثمانيين للكثيريين في حضرموت بشكل عام [40]، إذ تمكن العثمانيين من نسج علاقاتها السياسية لتشمل قبائل حضرمية واسعة، وبلغت نشاطاته السياسية اعتراف الدولة العثمانية به، وأصبح حكم ظفار تابع لدولة العثمانية، وهذا جعل السلطان تركي البوسعيدي يدق ناقوس الخطر، ويقوم بإبلاغ حكومة الهند البريطانية، التي احتجت أمام الدولة العثمانية بسيطرتها على ظفار، ولم تلقى الحكومة البريطانية استجابة من الدولة العثمانية، فاندلعت ثورة في ظفار أطاحت بحكم فضل بن علوي، عام 1879م، ولم يكن الامر بعيدا عن تدخل بريطانيا في الامر، كما اجبر الضغط البريطاني الشيخ عواد بن عبد الله الذهاب إلى مسقط وطلب السيطرة على ظفار، فأنقسم أهل ظفار إلى ثلاثة أقسام هما:

القسم أول: يتزعمه الشيخ عواد عبد الله ويطلب سيطرة سلطان عمان على ظفار.

القسم الثاني: يتزعمه الشيخ عودة بن عزان ويطالب بعودة حكم فضل الذي تم طرده.

القسم الثالث: وهو أقوى الاقسام ويطالب اتباعه بعدم تبعية ظفار لعمان ويفضل بقاء ظفار جزء من حضرموت، لكن الدعم البريطاني قاد عام 1879م[41]، شجع العمانيين على أرسال حملة عسكرية بقيادة (سليمان بن سويلم)، إلى ظفار للسيطرة عليها [42]، رغم مقاومة القبائل الحضرمية بقيادة فضل باعلوي،

---

[37] - ج. ج لوريمر، دليل الخليج العربي القسم التاريخي، ج2، ترجمة: قسم الترجمة بمكتب أمير قطر، 1969م، ص 900.
[38] - حسين بن علي المشهور باعمر، تاريخ ظفار التجاري 1800- 1950م، مطابع ظفار الوطنية، ظفار، ط1، 2009م، ص 23.
[39] - ج. ج لوريمر، المصدر السابق، ج2، ص 898-902.
[40] - ينظر وثيقة الدراسة.
[41] - ج. ج لوريمر، المصدر السابق، ج2، ص 898-902.
[42] - حسين بن علي المشهور باعمر، المرجع السابق، ص 14.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المدعوم من آل كثير وغيرهم، ومن أجل القضاء على جيوب المقاومة عمد السلطان العمانيين لاسترضاء الأهالي بتخفيض الضرائب والعوائد الجمركية من 5% إلى 4% ومع ذلك اثار هذا الضم العماني لظفار حفيظة شيوخ حضرموت الذين استنفروا جهودهم لإعادتها فزاد وضع ظفار تعقيدا بسبب معارضة شيوخ قبائل حضرموت، للموقف المتآمر الذي ابداه شيخ المكلا (القعيطي)، بتعاون بريطانيا وسلطان عمان الذين اشترى موقفه، بفتح ممثلية لهم في المكلا، فأثر هذا الموقف عدا قبيلة بني شهر الحضرمية، على موقف شيخ المكلا الذي دعاء لإن تكون ظفار تابعة لعمان، وليس لحضرموت، مما جعل قبيل بني شهر تعلن الحرب على العمانيين في ظفار، فتدخل المقيم البريطاني في عدن واصدر انذار لقبيلة بني شهر، ومنع عنها المعونات، كما اتخذت حكومة الهند البريطانية قرار بتبعية إقليم ظفار بمسقط، ورغم ذلك لم يتوقف الحضارم في ظفار في مواجهة الحكم العماني الذي لم يلقى استجابة الحضارم فاضطربت الأوضاع في ظفار خلال 1880م، وعام 1885م، أصبحت ظفار تشكل عبئا ماليا على العمانيين، بسبب الثورات منذ انسحاب حاكمها القوي فضل باعلوي المدعوم من آل كثير، ومغادرته إلى المكلا، فأنسحب العمانيين من ظفار مؤقتاً عام 1886م، فأستغل الحضارم بقيادة فضل باعلوي، ومعه آل كثير، في استعادتها، وفي عام 1887م، حاول السلطان العماني إعادة السيطرة على ظفار، في الوقت الذي قوت شوكة الحضارم في ظفار الذين نجحوا في محاصرة قوات السلطان، ثم هدأت الاحداث بعد وفاة سلطان (تركي بن سعيد)، وتولي ابنه السلطان (فيصل بن تركي)، الذي خرجت ظفار من تحت حكمه عام 1895م، فتدخلت بريطانيا لصالح سلطان عمان فشنت حملة عسكرية عام 1897م، قادت إلى اقتطاع ظفار من حضرموت والحاقها بالحكم العماني لكن الثورات ظلت في ظفار حتى نهاية عام 1899م لطرد العمانيين [43].

المحور الرابع: التحليل التاريخي للوثيقة:

الخطاب السياسي للوثيقة:

يزخر الأرشيف العثماني بالعديد من الوثائق التاريخية التي صنفت من قصر يلدز مقر حكم السلطان عبد الحميد الثاني من 1876م حتى خلعه من الحكم والانقلاب عليه عام 1909م، ويضم العديد من الوثائق التي تتناول العديد من المخاطبات من وإلى الدولة العثمانية، ومنها الخطابات الواردة من البلاد العربية، وتنوعت هذه الخطابات التي أرسلت للسلطان العثماني ويضم الشكاوى لمختلف القضايا من الموظفين الإداريين العثمانيين في البلاد العربية، ومنها ماورد على شكل تهنئة للسلطان العثماني، في مختلف المناسبات [44].

يبين الخطاب الذي استهله كاتبه بالدعاء وهي عادة جرت عليها عملية الخطابات المرسلة للسلاطين والحكام في القرن التاسع عشر الميلادي، ثم يتبعه التبجيل والتفخيم للسلطان ومدحه واسقاط بعض بعد الالفاظ التي توضح تعظيم مكانة السلطان العثماني لدى الأمير الكثيري، الذي حاول في من خلال سرده إعلان الولاء والتبعية، للسلطان العثماني باعتباره قائد يمثل الإسلام والمسلمين، وهذه النظرة ليست وليدة اللاحظة، بل صار هذا تقليد متعارف عليه لدى الأمة الإسلامية بوجود دولة إسلامية كبرى تمثل مصالح جميع المسلمين في العالم، وتلبي طموحاتهم وتطلعاتهم حتى أولئك المسلمين غير الخاضعين للدولة الإسلامية التي تسيطر على المقدسات الإسلامية، فالكل خاضع حتى وإن كان إسمياً للدولة العثمانية، التي حاول الأمير الكثيري مخاطبة السلطان العثماني بلقب خادم الحرمين الشريفين وهذا تأكيد وأضح لمشروعية قيادة الدولة العثمانية للامة، التي طالما استمدت من المقدسات شرعيتها ومشروعيتها السياسية كقائدة للعالم الإسلامي، وتذود عن مصالحه.

يوضح الخطاب استعانة الأمير منصور بن غالب الكثيري بالسلطان عبد الحميد الثاني الذي حكم الدولة العثمانية من قصر يلدز، الذي كانت الوثيقة جزء من مصنفات هذا القصر بعد أن وصلت للسلطان وعرضت عليه، وهي مرصعة بتوضيح عميق لأوضاع حضرموت الداخلية، التي حاول الأمير الكثيري وضع السلطان العثماني أمام صورة منها، بإيجاز ذو تفصيل وبيان شامل لكل مجريات الأمور، التي تشهدها حضرموت، كما أن التحدي البريطاني بالدخول كطرف في صراع النفوذ بين الأمراء والشيوخ استدعاء

---

[43] ـ ج. ج لوريمر، المصدر السابق، ج2، ص 902-917.

[44] ـ سهيل صابان، الخطابات العربية في تصنيف الخارجية ـ متنوع من تصنيفات الأرشيف العثماني، مجلة الدارة، العدد 2، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، 1428هـ، ص 185.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

من الأمير الكثيري بعث خطاب للسلطان العثماني يبين له التحديات، التي خلقها قيام الأمير عمر بن عوض القعيطي باستدعاء البريطانيين إلى حضرموت وفتح الباب أمامهم للتوسع فيها، إذ بين الخطاب ايصال رسالة غير مباشرة للسلطان العثماني أن قدوم بريطانيا يعني اعتداء مباشر على سيادة الدولة العثمانية التي تخضع لها حضرموت فالأمير الكثيري اراد تحقيق الاتي:

1. الاستعانة بالدولة العثمانية لخلق توازن في القوة مع الأمير عمر بن عوض القعيطي الذي استعان ببريطانيا في عدن.
2. توضيح تبعية حضرموت للدولة العثمانية من خلال تذكير السلطان عبد الحميد بوجود فرمان سلطاني سابق في منذ زمن والده السلطان عبد المجيد خان بتعيين الأمير الكثيري في حضرموت باسم الدولة العثمانية.
3. أن منح الدولة العثمانية النيشان (الاوسمة) تبين مدى اخلاص الكثيريين للدولة العثمانية لإن من يحصل عليه في الغالب هو الشخص الاكثر خدمة للدولة العثمانية.
4. تذكير السلطان العثماني بأن حضرموت ارتبطت بوالي جدة العثماني حسيب باشا الذي ربط حضرموت بالدولة العثمانية من خلال اصدار الدولة العثمانية فرمان لتأييد الامير الكثيري واقرته في حضرموت.

حاول الخطاب وضع السلطان العثماني أمام مجريات المشهد السياسي والاحداث والتطورات التي خلقها تعاون الأمير القعيطي مع البريطانيين الذي استغلوا الفرصة وأرسلوا اسطولهم الحربي إلى حضرموت لمساعدة هذا الأمير لتغيير الخارطة السياسية في هذه المنطقة الشرقية من اليمن حسب ما تمليه المصالح البريطانية وليس العكس، لاسيما أن لهذا التحرك ثمن سياسي كبير قاد إلى دخول بريطانيا على خط الاحداث في حضرموت تمهيدا للتحكم لها.

تحليل الأحداث السياسية في حضرموت:

يشير الخطاب الذي تضمنته الوثيقة عرض سياسي لتفاصيل الاحداث فبعد استعراض الأمير منصور بن غالب ولائه للدولة العثماني، اتجه إلى عرض الأحداث السياسية ومنها الاشارة إلى أن الكثيريين هم الحكام الاصليين لحضرموت وأن المتعاونين مع البريطانيين من آل القعيطي استغلوا الاوضاع لتحقيق مصالحهم على حساب بقية القوى الأخرى، وأن دخول بريطانيا قاد إلى فقدان الكثيريين المتعاونين مع الدولة العثمانية لخسائر كبيرة، بخروج عدد من المدن الحضرمية من تحت نفوذهم، بعد أن حاولوا استعادة مكانة الدولة الكثيرية التي تقلص نفوذها لصالح القبائل التي قدمت من يافع، ورغم ذلك حاول الكثيريين العمل على وتر الخلاف داخل قبائل يافع التي دب فيها الخلاف بسبب المصالح والنفوذ، بين آل القعيطي، وآل الكسادي، وكان من شأن ذلك تحقيق الكثيريين لنجاحات كبيرة.

لم يطل الأمر للكثيريين الذين نجحوا في تحقيق اختراق كبير لجبهة قبائل يافع بعد أن دب فيهم الخلافات، فسرعان ما تنبه الأمير عمر بن عوض القعيطي للخطر الذي يحدق بمشروعه السياسي، في حضرموت، بعد تحالف الكثيريين مع آل الكسادي، فبادر للتواصل مع البريطانيين الذين استغلوا هذه الفرصة لبدا مشروعهم الاستعماري في حضرموت، وقاد تدخلهم لتغيير الظروف التي سارت لصالح آل كثير، وتمكن الأمير القعيطي من السيطرة على مدينة المكلا واخراج أخر أمراء الكساديين عام ١٨٨١م، من المكلا.

أن توجيه الأمير منصور بن غالب الكثيري خطابه للسلطان العثماني في هذا التوقيت ينم عن قناعة بان تتدخل الدولة العثمانية في حضرموت لتوضع حد لتدخلات بريطانيا في تغيير مراكز القوى وتقوية المتعاونين معها على حساب آل كثير حلفاء الدولة العثمانية في حضرموت الذين وضحوا للسلطان العثماني حجم قوة الاسطول البريطاني، والخسائر التي الحقت بمدن حضرموت وعدد النازحين الذين فروا من قصف القوات البحرية البريطانية على موانئ حضرموت لترجيح كفة حلفائها على حساب آل كثير الذين اتجهوا نحو الدولة العثمانية لموازنة كفة الصراع مع الاسطول البريطاني الضخم، ورغم عدم وضوح الاستجابة العثمانية لفحوى هذا الخطاب إلا أن مجريات الصراع السياسي في حضرموت يبين أن الدولة العثمانية، ساهمت في دعم آل كثير ودعمت القبائل الحضرمية التي سارت في فلكهم، يتضح ذلك جليا من خلال تدخلات بريطانيا المستمرة في حضرموت لدعم حلفائها المحليين تجلى ذلك في محاولات بريطانيا

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المستمرة اقتطاع ظفار من حضرموت ومنحها للعمانيين، وايجاد مؤيدين لهذا التوجه داخل حضرموت، يقوده القعيطي بعد تحكمه بالمكلا، ورغم معارضة قبائل حضرموت المدعومين من قبل الدولة العثمانية، لهذا التوجه، إلا أن تدخل بريطانيا في حضرموت قاد إلى الاتي:

1. تحجيم قوة الكثيرين المتحالفين مع الدولة العثمانية وضرب أي تحرك يقومون به لمنع اقتطاع ظفار من حضرموت.
2. التدخل المباشر لصالح ابقاء الاوضاع حسب ما تمليه مصالحها لبقاء حضرموت وفق الخطط والاجندات التي ترغب بها.
3. العمل على اظهار حلفائها مواقف تعارض الاجماع الحضرمي وتبني مواقف سياسية تساند المصالح والتوجهات البريطانية.
4. تهديد قبائل حضرموت التي تبدي موقف سياسي معارض للمصالح والتوجهات البريطانية في حضرموت.
5. بناء شبكة مصالح سياسية كبيرة تقوم على ربط القبائل وزعمائها بها وتقديم المساعدات المادية لهم لقطع الطريق أمام الكثيريين حلفاء الدولة العثمانية من جهة، ومن جهة أخرى منع زعماء القبائل من تبني موقف مستقل يعارض توجهات بريطانيا في حضرموت.

الخاتمة:

توصلت الدراسة للنتائج الاتية:

1. نقل نص الوثيقة من خطها القديم الذي كتبت به إلى الخط العربي الحديث المعروف اليوم ليسهل التعامل معها وفهمها.
2. توضيح جوانب الغموض من خلال التعريف برموز الوثيقة ومصطلحاتها التي وردت في متنها ويكتنفها العديد من الغموض.
3. بين السياق السياسي للوثيقة دور القبيلة في التأثير على أوضاع حضرموت خلال النصف الثاني للقرن التاسع عشر الميلادي الذي تخلله صراع حاد بين القوى الحضرمية المختلفة.
4. بين التحليل التاريخي للوثيقة استعانة الكثيريين بالدولة العثمانية لموازنة الصراع مع آل القعيطي الذين استعانوا ببريطانيا لتتغير السيطرة السياسية في حضرموت لصالحهم.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملحق رقم 1
صورة وثيقة التحقيق.

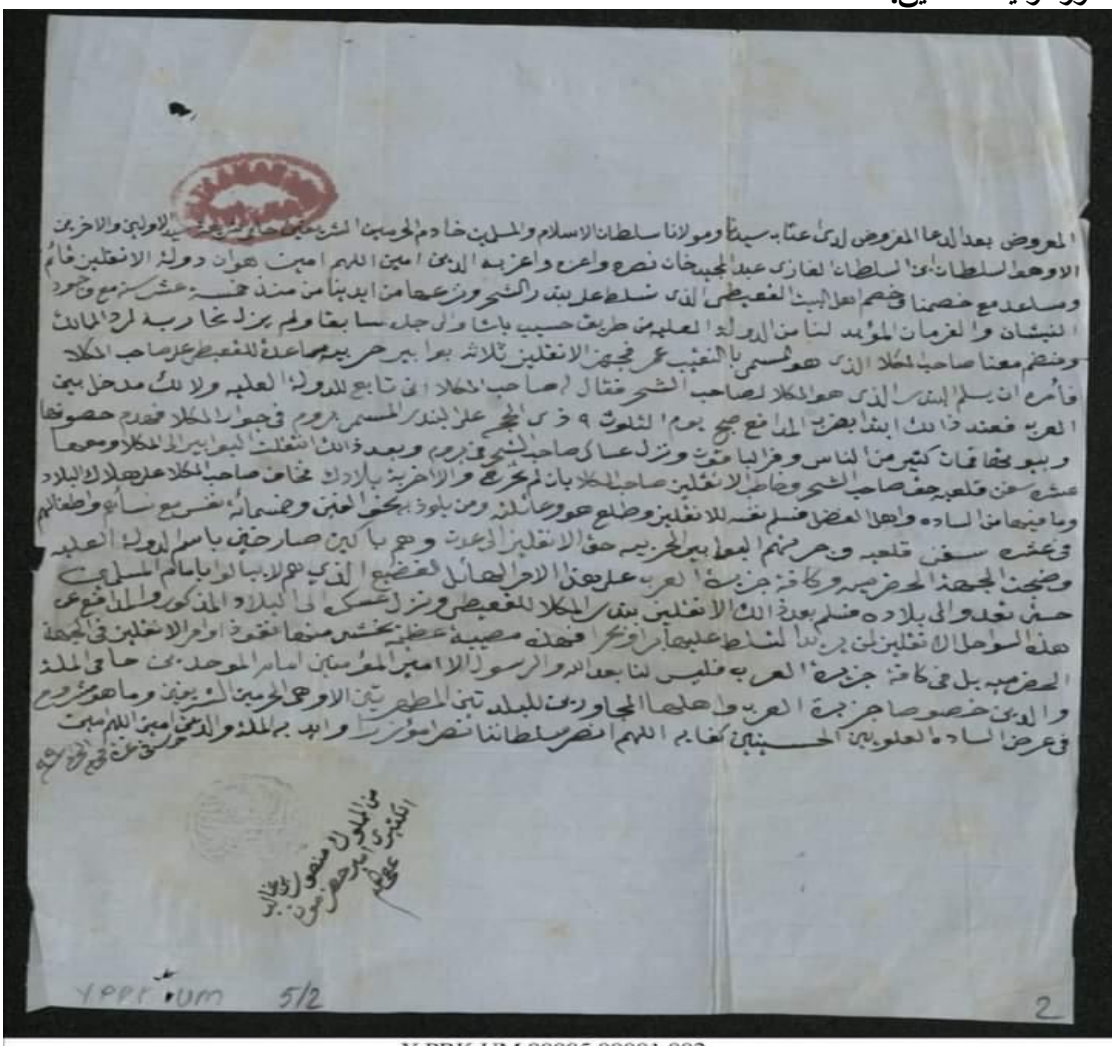

Y.PRK.UM.00005.00001.002

قائمة المصادر والمراجع:

1. Y.PRK.UM.00005.00001.002.
2. أحمد بن علي القلقشندي (ت: 821هـ)، صبح الاعشى في صناعة الإنشاء، ج6، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1987م.
3. محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق: إحسان حقي، دار النفائس، بيروت، ط1، 1981م.
4. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، ج1، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م.
5. سعيد عوض باوزير، صفحات من التاريخ الحضرمي، دار الوفاق، عدن، ط1، 2012مز
6. بطرس البستاني، محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1977م.
7. إبراهيم أحمد المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١، دار الكلمة، صنعاء، ط٢، ٢٠٠٤م.
8. ابن منظور، لسان العرب، ج14، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1999م.
9. سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 2004م.
10. عارف أحمد عبد الغني، تاريخ أمراء المدينة المنورة 1هـ ـ 1417هـ، ج1، دار كنان للطباعة والنشر، دمشق، 1996م.
11. عاتق بن غيث البلادي، معجم معالم الحجاز (1-10)، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط2، 1982م.
12. محمد أحمد الحجري، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، ج٤، تحقيق: إسماعيل الاكوع، دار الحكمة اليمانية للطباعة والنشر، صنعاء، ط١، ١٩٨٤م.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

13. بكيل محمد الكليبي، الغزو البرتغالي للمشرق العربي وموقف المماليك ـ الصفويين ـ العثمانيين ـ اليعاربة، 1497-1650م، مرايا للطباعة والنشر والتوزيع، دبي، 2024م.
14. حسن الوراكلي، تراث ابن مرزوق التلمساني الخطيب مصدرا لتاريخ المجاورين بمكة المكرمة والمدينة المنورة في القرن الثامن الهجري، مجلة الفضاء المغاربي، المجلد 9، العدد 2، 2011م.
15. صالح حسن الفضالة، الجوهر العفيف في معرفة النسب النبوي الشريف، دار الكتب العلمية، بيروت، 2013م، ص 104؛ زين بن إبراهيم بن سميط، المنهج السوي شرح أصول طريقة السادة آل باعلوي، دار العلم والدعوة، تريم، 2005م.
16. علي بن عقيل، حضرموت، مطبعة سورية، دمشق، د.ت.
17. حسين عبد الله العمري، تاريخ اليمن الحديث والمعاصر (922-1336هـ /1516-1918م) من المتوكل إسماعيل إلى المتوكل يحيى حميد الدين، دار الفكر، دمشق، ط1، 1997م.
18. محمد بن هاشم، حضرموت تاريخ الدولة الكثيرية، تريم للدراسات والنشر، تريم، د.ت.
19. صالح علي عمر باصرة، دراسات في تاريخ حضرموت الحديث والمعاصر، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ط1، 2001م.
20. عبد الوهاب العقاب، تاريخ اليمن المعاصر، دار رسلان للنشر، دمشق، ط1، 2009م.
21. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1985م.
22. ج. ج لوريمر، دليل الخليج العربي القسم التاريخي، ج2، ترجمة: قسم الترجمة بمكتب أمير قطر، 1969م.
23. حسين بن علي المشهور باعمر، تاريخ ظفار التجاري 1800-1950م، مطابع ظفار الوطنية، ظفار، ط1، 2009م.
24. سهيل صابان، الخطابات العربية في تصنيف الخارجية ـ متنوع من تصنيفات الأرشيف العثماني، مجلة الدارة، العدد 2، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، 1428هـ.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **AJASHSS** and/or the editor(s). **AJASHSS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).